The Relationship Between Social Intelligence and Anchoring Bias in Young People
A Field Study of Sociology Students at the Universities of Damascus and Latakia

Dr. Randa Ismail*
Dr. Walaa Yousef**

(Received 13 / 4 / 2026. Accepted 10 / 5 / 2026)

□ ABSTRACT □

This study aimed to examine the relationship between social intelligence and anchoring bias among students in the Department of Sociology at Damascus University and Latakia University. To achieve this objective, the study employed the analytical descriptive approach and used the social survey method with a sample. The study utilized a social intelligence scale and an anchoring bias scale, and it was administered to a sample of 358 male and female students from the two universities.

he results of the study showed that there was a statistically significant negative relationship between social intelligence and anchoring bias. This indicates that students with higher levels of social intelligence tend to exhibit lower anchoring bias when making decisions. The findings also revealed that the level of social intelligence among the study participants was moderate (average). Furthermore, the results indicated that students in the research sample tend to rely on initial information when making decisions.

As the results indicate, the place of residence had a significant impact on levels of social intelligence and anchoring bias, as students from rural areas demonstrated better social interaction skills.

Keywords: Anchoring bias, anchoring, cognitive biases, social intelligence, university students.

Copyright **:**Latakia University journal (formerly tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

*** Associate Professor, Department of Sociology, Faculty of Arts, Latakia University**(formerly tishreen)**, Syria.**
** **Associate Professor, Department of Sociology, Faculty of Arts, University of Damascus, Damascus, Syria.**

العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء لدى الشباب
دراسة ميدانية على طلاب قسم علم الاجتماع في جامعتي دمشق واللاذقية

د. رندا اسماعيل*

د. ولاء يوسف**

(تاريخ الإيداع 13 / 4 / 2026. قبل للنشر في 10 / 5 / 2026)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء لدى طلاب قسم علم الاجتماع في جامعتي دمشق واللاذقية. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، طريقة المسح الاجتماعي بالعينة. واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء، وتم تطبيقها على عينة من 358 طالب وطالبة من جامعتي دمشق واللاذقية.

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء، حيث تبين أن الطلاب الذين يمتلكون مستوى مرتفعاً من الذكاء الاجتماعي يميلون إلى أن يكون لديهم تحيز ارتساء أقل عند اتخاذ القرارات. كما تبين أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة كان في المتوسط. كما أظهرت النتائج أن الطلاب في عينة البحث يميلون إلى الاعتماد على المعلومات الأولية في اتخاذ القرارات، كما تبين أن هناك اختلافات في الذكاء الاجتماعي بين الذكور والإناث، حيث كانت الإناث أعلى في مستوى الذكاء الاجتماعي، في حين كانت الفروق في تحيز الارتساء أقل وضوحاً.

كما أظهرت النتائج أن مكان الإقامة كان له تأثير ملحوظ على مستويات الذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء، حيث أظهر الطلاب من المناطق الريفية قدرة أفضل في التعامل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: تحيز الارتساء، المرساة، التحيزات الإدراكية، الذكاء الاجتماعي، الشباب الجامعي.

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

*أستاذ مساعد، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة اللاذقية(تشرين سابقاً)، اللاذقية، سورية.

** أستاذ مساعد، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة دمشق، دمشق، سورية.

مقدمة:

يعتبر الذكاء الاجتماعي أحد العوامل الأساسية التي تؤثر في طبيعة العلاقات البشرية وآليات التفاعل الاجتماعي؛ فمنذ القدم، كانت القدرة على فهم الآخرين والتفاعل معهم بفعالية تُعد مهارة جوهرية في بناء المجتمعات واستقرارها، ومع تطور المجتمعات الحديثة وزيادة تعقيد التفاعلات الاجتماعية، أصبح الذكاء الاجتماعي يلعب دوراً حاسماً في نجاح الأفراد على المستويين الشخصي والمهني، حيث يتيح لهم فهم مشاعر الآخرين، وتفسير سلوكهم، والتواصل بطريقة فعالة تضمن بناء علاقات قوية ومتوازنة.

في المقابل، يتأثر الأفراد عند اتخاذ قراراتهم وتقييمهم للمواقف والأشخاص بعدد من التحيزات الإدراكية، التي قد تعيق قدرتهم على التفكير الموضوعي واتخاذ قرارات عقلانية، ومن بين هذه التحيزات، يُعد تحيز الارتساء (Anchoring Bias) واحداً من أكثر الظواهر شيوعاً، حيث يميل الأفراد إلى الاعتماد بشكل كبير على المعلومات الأولية التي يتلقونها، سواء كانت صحيحة أو خاطئة، مما يؤثر على طريقة معالجتهم للمعلومات واتخاذ قراراتهم المستقبلية. هذا التحيز يمكن أن يؤدي إلى تكوين أحكام متسرعة وغير دقيقة، خاصة في المواقف التي تتطلب تحليلاً منطقياً وموضوعية عالية.

مع تزايد الاهتمام بالذكاء الاجتماعي وأثره على التفاعل البشري، أصبح من الضروري دراسة علاقته بالتحيزات الإدراكية التي تؤثر على عملية اتخاذ القرار، ويُعد تحيز الارتساء من أكثر هذه التحيزات شيوعاً، حيث يعتمد الأفراد بشكل كبير على المعلومات الأولية التي يتلقونها، مما قد يؤثر على تحليلهم للمواقف واتخاذهم للقرارات. في هذا السياق، تبرز أهمية دراسة مدى تأثير مستوى الذكاء الاجتماعي على قابلية الأفراد للوقوع في هذا التحيز، وما إذا كان الذكاء الاجتماعي يسهم في تعزيز القدرة على التفكير الموضوعي وتقليل الاعتماد على المعلومات الأولية غير الدقيقة.

وتحظى هذه الدراسة بأهمية خاصة لدى فئة الشباب الجامعي، نظراً لما يتميز به هذا المجتمع من تفاعل مستمر مع بيئات متعددة ومتغيرة، مما يجعله نموذجاً مناسباً لدراسة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء. وبناءً على ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة من خلال دراسة ميدانية على طلاب قسم علم الاجتماع في جامعتي دمشق واللاذقية، سعياً لفهم مدى تأثير الذكاء الاجتماعي على مقاومة التحيزات الإدراكية ودوره في تحسين آليات التفكير واتخاذ القرار في البيئة الأكاديمية.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

في العديد من المواقف الحياتية، يعتمد الأفراد على المعلومات الأولية التي يتلقونها عند اتخاذ القرارات، حتى عندما تكون هذه المعلومات غير دقيقة أو غير مكتملة، وهو ما يُعرف في علم النفس المعرفي بـ Anchoring Bias (تحيز الارتساء). ويشير هذا التحيز إلى ميل الأفراد إلى اتخاذ المعلومة الأولى كنقطة مرجعية يبنون عليها أحكامهم اللاحقة، ثم يُجرون تعديلات محدودة عليها، حتى لو لم تكن تلك المعلومة ذات صلة مباشرة بالموقف. وقد برهنت دراسات عديدة أن الأحكام الإنسانية ليست عقلانية بالكامل، بل تتأثر بالمرجع الأولي المتاح. فعلى سبيل المثال، قد يتأثر الطالب بتوقعات أستاذه حول مستوى صعوبة الامتحان بناءً على أول معلومة يسمعها، مما ينعكس على ثقته بنفسه، واستعداده النفسي، وربما أدائه الفعلي.

وفي البيئات الأكاديمية والمهنية، أكدت عدة دراسات علمية حضور هذا الأثر بشكل واضح. فقد أوضح Epley, Kruger, & Williams (2012) أن الأفراد يستخدمون ذواتهم كنقطة ارتساء أولية عند تقييم الآخرين، ثم

يعدّلون أحكامهم تدريجياً، إلا أن هذا التعديل يبقى محدوداً، وخاصة عند الحكم على أشخاص يشبهونهم. وهذا يعني أن الانطباع الأول يظل مؤثراً حتى مع توفر معلومات لاحقة. كما أظهرت دراسة Yasiri & Reher (2021) من خلال تجربة واسعة النطاق أن تقديم أرقام أو معلومات أولية مختلفة يؤدي إلى اختلافات ملموسة في القرارات اللاحقة، حتى عندما تكون تلك المعلومات عشوائية أو غير مرتبطة مباشرة بالمهمة المطلوبة.

وفي المجال الاجتماعي الجماعي، بيّنت دراسة Palombi, Nonino, & Borgatti (2023) أن تحيز الارتساء لا يقتصر على الأفراد فقط، بل يظهر أيضاً داخل الجماعات. فقد توصلت الدراسة، التي أُجريت على (264) طالباً جامعياً، إلى أن المجموعات ذات البنية الشبكية المركزية العالية – حيث يهيمن فرد واحد على الثقة والتأثير – تُظهر مستويات أعلى من تحيز الارتساء مقارنة بالمجموعات الأكثر توازناً وكثافة في العلاقات. وتشير هذه النتيجة إلى أن طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الجماعة قد تعزز تبني الحكم الأول وتحدّ من المراجعة النقدية.

كذلك أوضح Wang, Simpson, & Todd (2023) أن التشابه والألفة بين الأفراد يؤثران في قوة الارتساء عند إصدار الأحكام الاجتماعية، حيث يكون الأفراد أكثر ميلاً للاعتماد على الانطباع الأول عند تقييم أشخاص يعرفونهم أو يشعرون بالتشابه معهم. وتبرز هذه النتيجة كيف تتداخل العمليات الاجتماعية والمعرفية في تشكيل الأحكام اليومية.

وفي المقابل، يُعد Social Intelligence الذكاء الاجتماعي من المتغيرات المهمة التي قد تسهم في تقليل أثر التحيزات المعرفية، لأنه يرتبط بقدرة الفرد على فهم الآخرين، وإدراك الدلالات الاجتماعية، وتحليل المواقف بمرونة ووعي، والتصرف بفاعلية في العلاقات الإنسانية. فالأشخاص ذوو الذكاء الاجتماعي المرتفع غالباً ما يمتلكون قدرة أفضل على قراءة المواقف، واكتشاف مصادر التأثير، وإعادة تقييم المعلومات بدلاً من قبولها بصورة تلقائية.

وقد دعمت بعض الدراسات هذه الفكرة بصورة غير مباشرة. فقد توصلت دراسة صبح إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء الاجتماعي والمرونة المعرفية لدى عينة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في Tishreen University، كما أظهرت أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أفراد العينة تراوح بين المتوسط والمرتفع، وأن مستوى المرونة المعرفية كان مرتفعاً. وتُعد المرونة المعرفية من العوامل الأساسية في مقاومة التحيزات الإدراكية، لأنها تساعد الفرد على تغيير وجهة نظره ومراجعة أحكامه وعدم الجمود عند المعلومة الأولى.

كما تشير الأدبيات النفسية الحديثة إلى أن الأفراد الأعلى في المهارات الاجتماعية والتنظيم الانفعالي والتعاطف المعرفي يكونون أكثر قدرة على اتخاذ قرارات متوازنة، لأنهم لا يعتمدون فقط على الاستجابة التلقائية، بل يوظفون معالجة أكثر عمقاً للمعلومات. ومع ذلك، لا يزال من غير الواضح بصورة حاسمة ما إذا كان الأفراد ذوو المستويات المرتفعة من الذكاء الاجتماعي أقل تأثراً بتحيز الارتساء مقارنة بغيرهم، إذ إن معظم الدراسات تناولت كل متغير على حدة، بينما ظلت العلاقة المباشرة بينهما محدودة البحث، خاصة في البيئة العربية.

ومن هنا تبرز أهمية دراسة طلاب قسم علم الاجتماع تحديداً؛ إذ إن طبيعة تخصصهم تقوم على فهم السلوك الإنساني، وتحليل التفاعلات الاجتماعية، وتفسير الظواهر المجتمعية، والتعامل مستقبلاً مع مجالات تتطلب حكماً موضوعياً مثل البحث الاجتماعي، والإرشاد، والتنمية المجتمعية، والعمل المؤسسي. كما أن نجاحهم المهني لاحقاً يتطلب امتلاك مهارات اجتماعية عالية، وقدرة على قراءة المواقف دون الوقوع في الأحكام المتسرعة أو التأثر بالمعلومات الأولية المضللة. ولذلك فإن فحص العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء لديهم يمثل مدخلاً مهماً لتطوير كفاءتهم المهنية والمعرفية.

وبناءً على ذلك، يسعى هذا البحث إلى تحليل العلاقة بين مستوى الذكاء الاجتماعي ومدى تأثر الأفراد بتحيز الارتساء، وذلك من خلال دراسة ميدانية على طلاب قسم علم الاجتماع في University of Damascus وTishreen University، بهدف تقديم فهم أعمق لدور الذكاء الاجتماعي في مقاومة التحيزات الإدراكية وتحسين جودة اتخاذ القرار.

وهنا تتمحور مشكلة البحث في السؤال الرئيس:

ما علاقة الذكاء الاجتماعي بمستوى تحيز الارتساء لدى طلاب قسم علم الاجتماع في جامعتي دمشق واللاذقية؟

ويتفرع عنه مجموعة من التساؤلات:

1- ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب قسم علم الاجتماع في جامعتي دمشق واللاذقية؟

2- ما مستوى تحيز الارتساء عند طلاب قسم علم الاجتماع في جامعتي دمشق واللاذقية؟

3- ما العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء لدى أفراد عينة البحث؟

4- هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث بالنسبة لمستوى الذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء تبعاً لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، مكان الإقامة)؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

1- يساهم البحث في إثراء الدراسات المتعلقة بالذكاء الاجتماعي من خلال ربطه بمفهوم تحيز الارتساء، وهو مجال لم يحظَ بالدراسة الكافية.

2- يوسع من فهم آليات التأثير المتبادل بين العمليات الإدراكية والاجتماعية، مما يفتح المجال لدراسات مستقبلية حول تأثير الذكاء الاجتماعي على أنواع أخرى من التحيزات الإدراكية.

3- يضيف إلى الأدبيات العلمية في علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع من خلال تقديم إطار نظري يوضح العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وقدرة الأفراد على مقاومة التحيزات.

الأهمية التطبيقية:

1- يساعد في تطوير استراتيجيات تعليمية وتدريبية لتعزيز الذكاء الاجتماعي بين الطلاب، مما قد يسهم في تقليل تأثرهم بالتحيزات الإدراكية، وبالتالي تحسين قدرتهم على اتخاذ قرارات أكثر موضوعية.

2- يقدم نتائج يمكن الاستفادة منها في البيئات الأكاديمية والمهنية من خلال تصميم برامج توعوية حول تأثير التحيزات الإدراكية على التفكير واتخاذ القرار.

3- يسهم في رفع وعي الشباب الجامعي حول كيفية معالجة المعلومات بوعي أكبر، مما ينعكس إيجاباً على قدرتهم على التفاعل مع المواقف الاجتماعية المختلفة بشكل أكثر توازناً.

بناءً على ذلك، يمكن لهذا البحث أن يوفر رؤية أعمق حول كيفية تأثير الذكاء الاجتماعي على مقاومة التحيزات الإدراكية، مما قد يكون له انعكاسات مهمة على تطوير مهارات التفكير النقدي واتخاذ القرار في البيئات الأكاديمية والمهنية.

أهداف البحث:

1- تحديد مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب قسم علم الاجتماع في جامعتي دمشق واللاذقية.

2- قياس مدى انتشار تحيز الارتساء بين أفراد العينة.

3- دراسة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء لدى أفراد عينة البحث.

4- التعرف الفروق بين متوسطات درجات بالنسبة لمستوى الذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء تبعاً لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، مكان الإقامة) لدى أفراد عينة البحث.

5- الوصول إلى مجموعة من المقترحات العلمية التي تساهم في الحد من انتشار تحيز الارتساء بين الشباب.

المفاهيم والمصطلحات:

تحيز الارتساء (Anchoring Bias):

لغوياً: يُشير مصطلح "التحيز" إلى الميل أو الانحراف عن الحكم الموضوعي، أما "الارتساء" فهو الثبات أو الاعتماد على نقطة محددة كأساس. [1]

اصطلاحاً: عرف عاموس تفرسكي ودانيال كانيمان :(Tversky & Kahneman, 1974) تحيز الارتساء بأنه ميل الأفراد إلى الاعتماد بشكل كبير على أول معلومة يتلقونها (المرساة) عند إصدار الأحكام أو اتخاذ القرارات، حيث تؤثر هذه المعلومة الأولية بشكل غير متناسب على التقديرات اللاحقة [2] .

إجرائياً: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس تحيز الارتساء المعتمد من قبل الباحث أثناء فترة تطبيق البحث خلال العام الدراسي 2025/ 2026.

الذكاء الاجتماعي(Social Intelligence):

لغوياً: الذكاء في اللغة يعني الفطنة وسرعة البديهة وحسن التصرف، بينما يشير "الاجتماعي" إلى ما يتعلق بالمجتمع والعلاقات بين الأفراد. [3]

اصطلاحاً: يُعرّف الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على فهم الآخرين والتفاعل معهم بفعالية، من خلال إدراك مشاعرهم ودوافعهم، والتصرف وفقاً لذلك بطريقة تعزز العلاقات الاجتماعية الإيجابية. ويشمل الذكاء الاجتماعي مهارات مثل التعاطف، والتواصل الفعّال، والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية بطريقة مناسبة [4].

إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الاجتماعي الذي تم اعتماده في البحث، وذلك أثناء تطبيق البحث خلال العام الدراسي 2025/ 2026م.

---

[1] المعجم الوسيط (2004). مجمع اللغة العربية بالقاهرة. دار المعارف.

[2] كانيمان، دانيال. ترجمة: شيماء طه الريدي ومحمد طنطاوي. (د.ت.ن). التفكير السريع والبطيء. الناشر مؤسسة هنداوي. ص 153

[3] ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (1990). لسان العرب. دار المعارف.

[4] انظر: غولمان، دانييل .(2006) الذكاء الاجتماعي: علم العلاقات الإنسانية .ترجمة عبد الكريم ناصيف، دار العلم للملايين. بتصرف

الشباب (Youth):

لغوياً: الشباب هو المرحلة العمرية التي تلي الطفولة وتسبق مرحلة النضج الكامل، أما "الجامعي" فهو من ينتمي إلى التعليم الجامعي.[5]

اصطلاحاً: الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين، أي الذين أتموا عادة الدراسة العامة، وتتميز هذه المرحلة بأنها انتقالية إلى الرجولة أو الأمومة. ويتخطى الأفراد فيها مرحلة التوجيه والرعاية ويكونون أكثر تحرراً ولهذا تحتاج هذه المرحلة إلى عناية خاصة.[6]

إجرائياً: الشباب المستهدف بالبحث هم طلاب قسم علم الاجتماع في جامعتي دمشق واللاذقية من الذكور والإناث أثناء فترة تطبيق البحث خلال العام الدراسي 2025/ 2026م.

منهجية البحث:

منهج البحث: اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي.

نوع البحث: من البحوث الوصفية.

طريقة البحث: الطّريقة المستخدمة في البحث الرّاهن هي طريقة المسح الاجتماعيّ بالعيّنة.

فرضيات البحث:

1- لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء لدى أفراد عينة البحث.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث بالنسبة للذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء تبعاً لمتغير الجنس.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث بالنسبة للذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء تبعاً لمتغير الجامعة الأم.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث بالنسبة للذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث بالنسبة للذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

مجتمع البحث: يتكوّن مجتمع البحث الحاليّ من جميع طلاب قسم علم الاجتماع في جامعتي دمشق واللاذقية والبالغ عددهم في جامعة دمشق: 4040 طالب وطالبة، منهم 1320 طالب وطالبة سنة أولى، و1061 طالب وطالبة سنة ثانية، و951 طالب وطالبة سنة ثالثة، و708طلاب سنة رابعة.

وفي جامعة اللاذقية: 965 طالب وطالبة، منهم 428 طالب وطالبة سنة أولى، و186 طالب وطالبة سنة ثانية، و214 طالب وطالبة سنة ثالثة، و137 طلاب سنة رابعة.

وبالتالي أصبح العدد الإجمالي لمجتمع البحث: **5005 طالب وطالبة.**

[5] **المعجم الوسيط، 2004، مرجع سابق.**

[6] **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ص452.**

عينة البحث: بالرجوع إلى جدول كرسجي ومرجان تبين أن الحد الأدنى للعينة لمجتمع يتألف من 5005 مفردة يجب أن تكون (358) مفردة. وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من طلاب علم الاجتماع في جامعتي دمشق واللاذقية.

حيث تم كتابة أسماء جميع الطلبة من القسم في الجامعتين واستخدام طريقة القرعة لاختيار الأسماء التي طلب منها الإجابة عن أسئلة المقياس حيث قامت كل باحثة بإتمام عملية الإجابات عن أسئلة المقياس من قبل الطلبة في الجامعة التي تنتمي لها.

ويمكن توضيح توزع أفراد عينة البحث وفق متغيرات البحث (الجنس، السنة الدراسية، مكان الإقامة، الجامعة الأم) وفق الجدول الآتي:

جدول (1) يوضح توزع أفراد عينة البحث وفق المتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، مكان الإقامة، دخل الأسرة)

متغير البحث	الفئات	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	177	%49.44
	انثى	181	%50.56
السنة الدراسية	أولى	117	%32.68
	ثانية	77	%21.51
	ثالثة	80	%22.35
	رابعة	84	%23.46
مكان الإقامة	ريف	186	%51.96
	مدينة	172	%48.04
الجامعة الأم	دمشق	176	%49.16
	اللاذقية	182	%50.84

المصدر: من إعداد الباحثتان من مخرجات برنامج spss

أداة البحث: بعد الاطّلاع على أدبيّات البحث، والموضوعات والمقاييس ذات الصّلة بموضوع البحث، بالإضافة إلى ما يتعلق بأساسيّات صياغة الاستبيانات والمقاييس. تم اعتماد مقياس (الذكاء الاجتماعي) ويتألف من (60) عبارة موزعة على (4) محاور: مهارات التواصل، الإدراك الاجتماعي، مراعاة الاختلاف، القدرة على حل المشكلات. وقد تم الاستناد إلى مقياس أعدّته حسن في دراستها الموسومة الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الاجتماعي لطالب الجامعة عام (2020)، والتي هدفت إلى إعداد أداة علمية تتمتع بدرجات مناسبة من الصدق والثبات لقياس مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعات، والتحقق من صلاحيتها للاستخدام في البيئة الجامعية العربية. وقد اكتسبت هذه الدراسة أهمية خاصة لكونها ركزت على فئة طلاب الجامعة، وهي الفئة نفسها التي يستهدفها البحث الحالي، مما يعزز ملاءمة المقياس من حيث الخصائص العمرية والتعليمية والاجتماعية للمبحوثين.

ويتألف المقياس من (60) عبارة موزعة على أربعة محاور رئيسة، هي: مهارات التواصل، والإدراك الاجتماعي، ومراعاة الاختلاف، والقدرة على حل المشكلات. وتمثل هذه المحاور الأبعاد الأساسية للذكاء الاجتماعي، إذ تقيس قدرة الفرد على بناء العلاقات، وفهم الآخرين، والتعامل مع التنوع الاجتماعي، والتصرف بكفاءة في المواقف الاجتماعية المختلفة.

وقد تم اختيار هذا المقياس في البحث الحالي لما يتمتع به من شمولية في قياس أبعاد الذكاء الاجتماعي، إضافة إلى مناسبته لطلاب المرحلة الجامعية.

بحيث تتم الإجابة عن كل بند من بنود المقاييس وفق مفتاح التصحيح الخماسي بإحدى الإجابات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتقبل هذه البنود درجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب للعبارات الإيجابية و(1، 2، 3، 4، 5) للعبارات السلبية على الترتيب.

أما بالنسبة لمقياس تحيز الارتساء فهو من إعداد الباحثتان بالاعتماد على الأدبيات ذات الصلة وتم تصميمه وفق مفتاح التصحيح الخماسي بإحدى الإجابات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتقبل هذه البنود درجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب للعبارات الإيجابية و(1، 2، 3، 4، 5) للعبارات السلبية على الترتيب.

الخصائص السيكومترية لمقياس البحث:

الصّدق: أ- الصّدق الظّاهريّ: اعتمد البحث في هذا النّوع من الصّدق على آراء المحكّمين من أساتذة ومدرّسين في قسم علم الاجتماع في جامعة دمشق واللاذقية، وذلك للتّحقّق من صدق العبارات ومناسبتها للبحث، وشموليّتها لأبعاد البحث، وعُدّلت العبارات بناءً على ملاحظاتهم، وآرائهم، واتّفق السّادة المحكّمون على صحّة المقاييس ومناسبتها بعد إجراء التّعديلات المقترحة.

حيث طُلب تعديل بعض البنود المركبة وتقسيمها إلى أكثر من عبارة مثل:

أعتمد بشكل كبير على المعلومات الأولية وأجد نفسي متأثراً بالمعلومات الأولية أكثر من اللازم عند اتخاذ قراراتي لتصبح: أعتمد بشكل كبير على المعلومات الأولية عند اتخاذ قراراتي.

أجد نفسي متأثراً بالمعلومات الأولية أكثر من اللازم عند اتخاذ قراراتي

صدق الاتّساق الدّاخليّ: طُبّق المقياس على عيّنة استطلاعيّة (30) طالباً وطالبةً في قسم علم الاجتماع من خارج عينة البحث الأساسية، وحساب اتّساق مدى كلّ عبارة من عبارات البعد مع الدرجة الكلية، وذلك عبر حساب معامل الارتباط الخطي بيرسون بين كلّ عبارة والدّرجة الكلّيّة للمحور، والجداول الآتية تبيّن صدق كلّ بعد من الأبعاد:

جدول (2) يبين معاملات الارتباطات (بيرسون) بين الدرجة الكلية والمحاور الفرعية والأبعاد الخاصة بكل محور لاستبانة الذكاء الاجتماعي

المحور	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدّلالة	القرار
مهارات التواصل	0.752	0.000	جيد ومقبول
الإدراك الاجتماعي	0.814	0.000	جيد ومقبول
مراعاة الاختلاف الثقافي	0.740	0.000	جيد ومقبول
المقدرة على حل المشكلات	0.795	0.000	جيد ومقبول

المصدر: من إعداد الباحثتان من مخرجات برنامج spss

يتضح من الجدول (2) أن قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس مع محاوره تراوحت بين (0.740 و0.814) مما يدل على أنّ جميع المحاور مقبولة وجيّدة وبالتّالي صدق الاتّساق الدّاخلي جيّد ومقبول.

جدول (3) يبين معاملات الارتباطات (بيرسون) بين عبارات مقياس (تحيز الارتساء) والدرجة الكلية للمقياس

العبارة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدّلالة	القرار
1	0.785	0.000	جيد ومقبول
2	0.635	0.000	جيد ومقبول
3	0.741	0.000	جيد ومقبول

4	0.697	0.000	جيد ومقبول
5	0.811	0.000	جيد ومقبول
6	0.698	0.000	جيد ومقبول
7	0.735	0.000	جيد ومقبول
8	0.719	0.000	جيد ومقبول
9	0.895	0.000	جيد ومقبول
10	0.965	0.000	جيد ومقبول

المصدر: من إعداد الباحثتان من مخرجات برنامج spss

يتضح من الجدول (3) أن قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية مع عباراته تراوحت بين (0.635 و0.965) مما يدل على أنّ جميع العبارات مقبولة وجيّدة وبالتّالي صدق الاتّساق الدّاخلي جيّد ومقبول.

الثبات: أُجريَ اختبار ثبات الاتّساق الدّاخليّ لأبعاد البحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ على عيّنة استطلاعيّة (30 طالباً وطالبة)، وذلك لمعرفة مدى صلاحيّة المقياس وثباته، والحصول على النّتائج نفسها فيما لو طُبّقت على جميع المبحوثين. ومعامل ألفا كرونباخ هو أحد أشكال معامل الارتباط a، تتراوح قيمته بين (0–1)، إذ إنَّ انخفاض قيمته (0.6) دليل على انخفاض الثّبات الدّاخليّ للاستبانة. وقد طُبّقَ على كلّ بعد من أبعاد الاستبيانات وكانت النّتائج كالآتي:

الجدول (4) يُبيّن ثبات أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء

المحور	ألفا كرونباخ	عدد العبارات
محور مهارات التواصل	0.845	15
محور الإدراك الاجتماعي	0.799	15
محور مراعاة الاختلاف الثقافي	0.854	15
محور المقدرة على حل المشكلات	0.794	15
الكلي	0.823	60
تحيز الارتساء	0.798	10

المصدر: من إعداد الباحثتان من مخرجات برنامج spss

يتضح من الجدول (3) أن:

قيمة (0.845) = aأكبر من 0.6، وبالتّالي الثّبات الدّاخليّ جيّد ومقبول بالنّسبة لبعد (محور مهارات التواصل).

قيمة (0.799) = aأكبر من 0.6، وبالتّالي الثّبات الدّاخليّ جيّد ومقبول بالنّسبة لبعد (محور الإدراك الاجتماعي).

قيمة (0.854) = aأكبر من 0.6، وبالتّالي الثّبات الدّاخليّ جيّد ومقبول بالنّسبة لبعد (محور مراعاة الاختلاف الثقافي).

قيمة (0.794) = aأكبر من 0.6، وبالتّالي الثّبات الدّاخليّ جيّد ومقبول بالنّسبة لبعد (محور المقدرة على حل المشكلات).

وتمّ حساب كرونباخ ألفا الكلّيّ (لجميع المحاور) وكانت قيمته (0.823) وبالتالي قيمة معامل الثبات لبنود مقياس الذكاء الاجتماعي، و (0.798) بالنسبة لقيمة ثبات مقياس تحيز الارتساء، وبالتالي يمكن القول بلغت معامل

ثبات مناسب لأغراض البحث الحالي بالنسبة للذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء، بشكل يجعلنا على ثقة بصحة بنود المقاييس وصلاحيتها للتطبيق الميداني وذلك بحسب مقياس نانلي الذي اعتمد 0.70 كحد أدنى للثبات.

حدود البحث: أجري البحث ضمن الحدود الآتية:

1- الحدود المكانية: تم التطبيق في كليتي الآداب في جامعة دمشق واللاذقية قسم علم الاجتماع.

2- الحدود الزمانية: تم التطبيق في الفصل الدراسي الأول من العام (2024-2025).

3- الحدود البشرية: تم التطبيق على طلاب قسم علم الاجتماع في كليتي الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق واللاذقية.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة، تبين أنه بالنسبة لتحيز الارتساء (Anchoring Bias)، لم توجد دراسات عربية تناولت هذا الموضوع بشكل مباشر لذلك تم الاعتماد على الدراسات الأجنبية التي تناولت الموضوع بالدراسة، أما الدراسات العربية تناولت بعضها الذكاء الاجتماعي ولكن لم يوجد أي دراسة ربطت هذا المتغير بتحيز الارتساء. وتم ترتيب هذه الدراسات من الأقدم إلى الأحدث.

الدراسات العربية:

دراسة السيد عام (2014) بعنوان: أثر الذكاء الاجتماعي وإدارة الحوار في إدراك جودة الحياة الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية – جامعة المنيا.

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر الذكاء الاجتماعي وإدارة الحوار في إدراك جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، وكذلك الكشف عن طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات. ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس إدارة الحوار، ومقياس جودة الحياة الأكاديمية. طبقت الدراسة على عينة بلغت (324) طالباً وطالبة من كلية التربية بجامعة المنيا. وأظهرت الدراسة النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي وإدراك جودة الحياة الأكاديمية، كما أسهم الذكاء الاجتماعي بدرجة واضحة في التنبؤ بمستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى أفراد العينة، وتفوق الطلبة ذوو المستويات المرتفعة من الذكاء الاجتماعي في مهارات التفاعل والتوافق الجامعي.

دراسة صبح عام (2019) بعنوان: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالمرونة المعرفية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في جامعة تشرين. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والمرونة المعرفية لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في جامعة تشرين، وكذلك تعرف الفروق في الذكاء الاجتماعي والمرونة المعرفية لديهم تبعا لمتغير الجنس. ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي من إعداد فاطمة عمر (2017) والذي تكون من (34) بندا، ومقياس المرونة المعرفية (من إعداد الباحث) والذي تكون من (23) بندا. طبقت الدراسة على عينة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في جامعة تشرين عددها (207) طالبا وطالبة. وأظهرت الدراسة النتائج التالية: مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة يتوزع على المستويين المتوسط والمرتفع. مستوى المرونة المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع. توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الاجتماعي ودرجاتهم

على مقياس المرونة المعرفية. توجد فروق في الذكاء الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس، ولصالح الإناث. لا توجد فروق في المرونة المعرفية بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

دراسة شبير والخضري وخليل عام (2022) بعنوان: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة كليتي الهندسة والطب في الجامعة الإسلامية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة كليتي الهندسة والطب في الجامعة الإسلامية، وكذلك الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم. ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحثون مقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس حل المشكلات. طبقت الدراسة على عينة من طلبة كليتي الهندسة والطب في الجامعة الإسلامية. وأظهرت الدراسة النتائج التالية: تمتع أفراد العينة بدرجة مرتفعة من الذكاء الاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والقدرة على حل المشكلات، كما تبين أن الطلبة ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع كانوا أكثر قدرة على التعامل مع المشكلات واتخاذ الاستجابات المناسبة.

دراسة الفاخري عام (2025) بعنوان :الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمهارات اتخاذ القرار لدى المرشدات النفسيات بمدينة بنغازي .مجلة كلية التربية – جامعة بنغازي.

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومهارات اتخاذ القرار لدى المرشدات النفسيات بمدينة بنغازي، وكذلك الكشف عن مستوى كل من الذكاء الاجتماعي ومهارات اتخاذ القرار لديهن. ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس مهارات اتخاذ القرار. طبقت الدراسة على عينة من المرشدات النفسيات العاملات في المؤسسات التعليمية بمدينة بنغازي. وأظهرت الدراسة النتائج التالية: تمتع أفراد العينة بمستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي، ووجود مستوى جيد من مهارات اتخاذ القرار، كما توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي ومهارات اتخاذ القرار، وإمكانية التنبؤ بمهارات اتخاذ القرار من خلال مستوى الذكاء الاجتماعي.

<u>الدراسات الأجنبية:</u>

1- Epley, N., Kruger, J., Williams, E. (2012) "Anchoring and Modification in Social Inferences" Journal of Experimental Social Psychology.

تستكشف هذه الدراسة كيف يستخدم الأفراد معلوماتهم الذاتية كنقطة ارتساء عند تقييم الآخرين، وتوضح أن التعديل من هذه النقطة يحدث بشكل تسلسلي ويكون أكثر وضوحاً عند تقييم أشخاص مشابهين.

2- Yasiri, T., Reher, J. (2021). "Fooling with the facts: Measuring anchoring bias through a large-scale experiment." Journal of Computational Social Science

تقدم هذه الدراسة تجربة واسعة النطاق لقياس مدى تأثير تحيز الارتساء على الأفراد عند تقديم معلومات أولية مختلفة، وتوضح كيف يمكن أن تؤثر هذه المعلومات على القرارات اللاحقة.

3- A study by Julia Palombi, Fabio Nonino, and Stephen P. Borgatti (2023) entitled: "The Effect of Social Network Structure on Group Anchor Bias" in the journal "Social Network Analysis and Mining"

تبحث هذه الدراسة في تأثير هيكل الشبكة الاجتماعية للمجموعات على تحيز الارتساء في القرارات الجماعية. باستخدام بيانات من 264 طالباً في برنامج جامعي، أظهرت النتائج أن المجموعات ذات الشبكات المركزية العالية تظهر تحيز ارتساء أكبر مقارنة بالمجموعات ذات الشبكات الكثيفة.

تُقدم النتائج دليلاً أولياً على اختلاف مستويات التحيز عبر المجموعات ذات الهياكل المختلفة، وكذلك بالنسبة للأفراد. أظهرت المجموعات ذات شبكات الثقة شديدة المركزية (حيث يمتلك شخص واحد ثقة الجميع) تحيزاً ترسيخياً أكثر من المجموعات الكثيفة (حيث يثق الجميع بالجميع)، وأظهرت المجموعات المتفرقة (حيث لا يثق أحد بأي عضو آخر في المجموعة) تحيزاً أكثر من المجموعات الكثيفة.

4- Wang, Y. A., Simpson, A. J., Todd, A. R. (2023) "The Anchoring and Modification Effect in Social Inferences About Others Known by Variables of Similarity and Familiarity" Journal of Experimental Psychology: General

تبحث هذه الدراسة في كيفية تأثير التشابه والألفة على استخدام الأفراد لعملية الارتساء والتعديل عند تقييم الآخرين المعروفين، وتظهر النتائج أن التعديل يكون أكثر وضوحاً مع الأفراد الأكثر تشابهاً وألفة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تشير الدراسات السابقة، سواء العربية أو الأجنبية، إلى أن الذكاء الاجتماعي يُعد من المتغيرات المهمة المرتبطة بكفاءة الفرد في التفاعل مع الآخرين، والمرونة في التفكير، وحسن التعامل مع المواقف المختلفة. فقد أوضحت دراسة صبح (2019) وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الاجتماعي والمرونة المعرفية، مما يدل على أن الأفراد الأعلى في الذكاء الاجتماعي يكونون أكثر قدرة على تعديل أفكارهم والاستجابة بمرونة للمواقف الجديدة. كما بينت دراسة الفاخري (2025) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الاجتماعي ومهارات اتخاذ القرار، بما يشير إلى دور هذا المتغير في تحسين جودة الاختيارات والحكم على البدائل. كذلك أظهرت دراسة شبير والخضري وخليل (2022) وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الاجتماعي والقدرة على حل المشكلات، وهو ما يعزز فكرة أن الذكاء الاجتماعي لا يقتصر على العلاقات الإنسانية فقط، بل يمتد إلى الكفاءة المعرفية في معالجة المواقف المعقدة. كما أكدت دراسة السيد (2014) إسهام الذكاء الاجتماعي في التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية والتوافق الجامعي.

وفي المقابل، ركزت الدراسات الأجنبية على أثر التحيزات الإدراكية، ولا سيماAnchoring Bias ، في تشكيل الأحكام والقرارات. فقد أوضحت دراسة Epley, Kruger, & Williams (2012) أن الأفراد يعتمدون على نقطة ارتساء أولية عند تقييم الآخرين ثم يجرون تعديلات محدودة عليها. كما أظهرت دراسة Wang, Simpson, & Todd (2023)أن التشابه والألفة يزيدان من تأثير الارتساء في الأحكام الاجتماعية. وبينت دراسة Palombi, Nonino, & Borgatti (2023)أن هيكل الشبكة الاجتماعية يؤثر في مدى وقوع الأفراد في هذا التحيز، إذ كانت المجموعات المركزية أكثر عرضة له من المجموعات الكثيفة. وبالمثل، أكدت دراسة Yasiri & Reher (2021) التأثير القوي للمعلومات الأولية في تشكيل القرارات اللاحقة، مما يبرز أهمية البحث في العوامل التي قد تحد من هذا التأثير.

ورغم أهمية هذه الدراسات في توضيح أبعاد الذكاء الاجتماعي من جهة، وتحيز الارتساء من جهة أخرى، فإنها لم تتناول بصورة مباشرة العلاقة بين المتغيرين معاً، ولا سيما في البيئة الجامعية العربية. ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الراهنة، التي تسعى إلى دراسة أثر الذكاء الاجتماعي في تحيز الارتساء لدى طلاب قسم علم الاجتماع في جامعتي دمشق واللاذقية، بما يسهم في سد فجوة بحثية قائمة، وتقديم فهم أعمق لدور المهارات الاجتماعية في تقليل التحيزات الإدراكية وتحسين اتخاذ القرار.

الإطار النظري:

1- تحيز الارتساء:

تأثير الإرساء هو تحيز معرفي يصف الميل البشري الشائع للاعتماد بشكل كبير على أول معلومة تُعرض ("المرساة") عند اتخاذ القرارات. فأثناء اتخاذ القرار، يحدث الإرساء عندما يستخدم الأفراد معلومة أولية لإصدار أحكام لاحقة. بمجرد تثبيت المرساة، تُصدر أحكام أخرى بالابتعاد عنها، ويكون هناك تحيز نحو تفسير المعلومات الأخرى بناءً عليها. على سبيل المثال، السعر الأولي المعروض لسيارة مستعملة هو المعيار لبقية المفاوضات، بحيث تبدو الأسعار الأقل من السعر الأولي أكثر منطقية حتى لو كانت لا تزال أعلى من القيمة الحقيقية للسيارة.

في علم النفس، يُعرف هذا النوع من التحيز المعرفي باسم التحيز المرسى أو تأثير المرساة، والذي غالباً ما يؤثر على القرارات ويحدث بغض النظر عن الجنس والعوامل الخارجية الأخرى [7].

ويمكن أن يؤدي تأثير الإرساء إلى تحيز معرفي، وهو تحيز شائع يصعب التخلص منه في الأحكام. في مراكز التسوق، فغالباً ما تضع المتاجر الملابس باهظة الثمن عند المدخل، مع وضع الأقل سعراً في المنتصف والأرخص في الأسفل. عندما يدخل المستهلك إلى المتجر ويرى أن الملابس باهظة الثمن، سيدخل ويرى أن الملابس في المنتصف تُعتبر صفقة رائعة مقارنةً بالملابس المعروضة عند الباب. وعندما يرى الملابس رخيصة جداً، سيعتقد أن جودة الملابس الرخيصة لا يمكن ضمانها. في النهاية، سيختار المستهلكون الملابس في منتصف النطاق السعري وسيعتقدون أنهم استفادوا من الصفقة.

على سبيل المثال، إذا رأى العميل في البداية قميصاً بسعر 200 دولار، ثم قميصاً بسعر 100 دولار، وأخيراً قميصاً بسعر 30 دولاراً، سيعتقد العميل أن قميص 100 دولار صفقة رابحة وأن فرص شرائه عالية. وهنا يأتي دور الإرساء. 200 دولار و30 دولاراً هما المرسيان، وسيقارن الناس المعلومات ويعتمدون بشكل كبير على المعلومات الموجودة مسبقاً حول 200 دولار، مما يجعل تصورهم عن 200 دولار متحيزاً. وأخيراً، سيتأثر الناس بتأثير المرساة لتطبيق سلوك المستهلك.

كما لاحظ فورنهام وبو (2011) أن معرفة المشارك تؤثر على تأثير الإرساء. حيث تُظهر الأبحاث أنه بغض النظر عن الخبرة، فإن حجم تأثير الإرساء مرتفع لدى جميع الأفراد لأنه يؤثر على يقين اتخاذ القرار.

الخبرة أو المعرفة لا تقضي بالضرورة على عدم اليقين في اتخاذ القرار. وتُظهر الدراسات أنه على الرغم من فكرة أن الأفراد ذوي المعرفة يعانون من تأثير إرساء أقل، فإن العكس هو الصحيح كما يمكن أن تؤثر الاختلافات الشخصية أيضاً على تأثير الإرساء. ويشير فورنهام وبو (2011) إلى أن الاختلافات الفردية تؤدي إلى استجابات مختلفة لظرف أو حدث معين. ويؤكد فورنهام وبو (2011) على أن فهم تأثير الإرساء أمر ضروري لفهم عملية صنع القرار البشري، بغض النظر عن العوامل المعنية .

ويمكن أن يكون لاستخدام الإرساء تأثير إيجابي. لا يهمّ الترسيخ بحد ذاته، سواءً أكان جيداً أم سيئاً، بل المهم هو الاستخدام الجيد أم السيئ. ومن الضروري تطبيق تأثير الترسيخ بشكل صحيح، وفهمه، لتجنب الوقوع في فخه.[8]

2- الذكاء الاجتماعي:

[7] **Yasseri, T., & Reher, J. (2022). Fooled by facts: Quantifying anchoring bias through a large-scale experiment. Journal of Computational Social Science, 5(1), 1001–1021. doi:10.1007/s42001-021-00158-0**

[8] **Anchoring Effect and People's Behaviour Decision Making: A .Case Study .Xindan Miao . University of Nottingham, Ningbo China .2023**

يُعرّف الذكاء الاجتماعي بأنّه القدرة على التواصل مع الآخرين، وبناء علاقات تسودها المحبّة والالتزام، حيث يتشكّل نتيجة فهم الإنسان لنفسه، وقدرته على التحكّم بعواطفه، بالتالي فهو يرتبط جداً بالذكاء العاطفي، اذ يُغطي الذكاء العاطفي عدّة جوانب متعلقة بالوعي العاطفي، وكيفية إدارة الشخص لحياته قبل مشاركة الآخرين بها، بينما يبدأ دور الذكاء الاجتماعي بالتواصل مع الآخرين؛ حيث يحتاج الشخص لتوظيف مهارات الذكاء الاجتماعيّ؛ كالتعبير، والحوار، والاستماع، والمصالحة، وغيرها.[9]

مهارات الذكاء الاجتماعي الأساسية:

يُعدّ الذكاء الاجتماعيّ من المهارات المكتسبة التي يُطوّرها الإنسان مع مرور الوقت، وفيما يلي أهم مهارات الذكاء الاجتماعي الأساسيّة[10]:

1- **مهارة التحدث والحوار**: يتميز الشخص الذكيّ اجتماعيّاً بقدرته على الحديث مع مختلف الأشخاص بأسلوبٍ لائق ومهذب، إذ يمتلك ما يُسمى بمهارات التعبير الاجتماعيّ، ودائماً ما تكون الأنظار مُتجهة نحوه في الجلسات الاجتماعيّة.

2- **معرفة العادات والمعايير الاجتماعيّة:** يمتلك الشخص الذكي اجتماعيّاً القدرة على التعامل مع مختلف المواقف الاجتماعية سواء التي تتطلب التعامل برسمية، أو غير الرسمية، ذلك لأنّه على علمٍ تام بالقواعد التي تحكم المواقف الاجتماعية ضمن بيئته.

3- **مهارة الاستماع الجيد**: يتسّم الشخص الذكيّ اجتماعياً بالقدرة على الإصغاء للآخرين، لذلك يشعر الآخرين بالراحة والرضى بالتواصل معه. الشعور بالآخرين: يمتلك الشخص الذكيّ اجتماعياً القدرة على فهم الآخرين، والشعور بهم، لذلك فهو يستطيع مساعدتهم بتجاوز مشاكلهم وحزنهم.

4- **مهارة تبديل الأدوار**: أو مهارة الكفاءة الاجتماعية، فالشخص الذكيّ اجتماعياً لا يُواجه صعوبة في التعامل مع مختلف الشخصيات والأعمار، مما ينعكس ايجاباً على ثقته بنفسه.

5- **القدرة على ترك انطباع جيد**: وتعد من أكثر مهارات الذكاء الاجتماعيّ تعقيداً، حيث يتسم الشخص الذكي اجتماعياً بقدرته على ترك انطباعٍ جيد عنه لدى الآخرين دون تصنّعٍ أو افتعال. تجنّب الجدال: يتقبل الشخص الذكيّ اجتماعياً وجهات نظر الآخرين بصدرٍ رحب، وإن كانت تخالف آراءه أو معتقداته الشخصية، ويُفضّل تجنب الجدال.

النتائج والمناقشة:

نتائج أسئلة البحث:

1- ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب قسم علم الاجتماع في جامعتي دمشق واللاذقية؟

[9] **Sofía Bullé (2019-9-23), "What is social intelligence and why it should be taught at schools" ، observatory.tec.mx, Retrieved 2025-3-17. Edited. https://observatory.tec.mx/edu-news/social-intelligence**

[10] **Ronald Riggio (2014-7-1), "What Is Social Intelligence? Why Does It Matter?" ، www.psychologytoday.com, Retrieved 2025-3-17. Edited. https://www.psychologytoday.com/us/blog/cutting-edge-leadership/201407/what-is-social-intelligence-why-does-it-matter.**

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت تقديرات الإجابات عبر حساب مجالات التقدير وفق الآتي:

حساب طول المجال: $\frac{5-1}{5} = 0.8$

الجدول (5) مجالات تقديرات إجابة أفراد العينة على مقياس

منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً
1 -1.79	1.8- 2.59	2.6 – 3.39	3.4-4.19	4.2-5

وكانت النتائج كالآتي:

جدول (6) يبين مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب قسم علم الاجتماع في جامعتي دمشق واللاذقية

البعد	المتوسط	التقدير
المقدرة على حل المشكلات	3.4	مرتفع
مهارات التواصل	3.2	متوسط
الإدراك الاجتماعي	3	متوسط
مراعاة الاختلاف الثقافي	2.5	منخفض
الكلي	3.025	متوسط

المصدر: من إعداد الباحثتان من مخرجات برنامج spss

يتضح من الجدول (6) أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب قسم علم الاجتماع في جامعتي دمشق واللاذقية يتراوح بين المتوسط والمرتفع، حيث بلغ المتوسط العام لمقياس الذكاء الاجتماعي (3.025)، مما يشير إلى مستوى متوسط بشكل عام. أما على مستوى الأبعاد الفرعية، فقد حصل بعد "المقدرة على حل المشكلات" على أعلى متوسط بلغ (3.4) بتقدير مرتفع، مما يدل على امتلاك الطلاب قدرة جيدة على التعامل مع التحديات الاجتماعية وإيجاد حلول مناسبة. كما حقق "بعد مهارات التواصل متوسطاً قدره (3.2) مما يشير إلى مستوى متوسط في القدرة على التعبير والتفاعل مع الآخرين بفعالية. أما "بعد الإدراك الاجتماعي" فقد سجل متوسطاً (3.0)، وهو كذلك ضمن المستوى المتوسط، مما يعكس قدرة معتدلة على فهم مشاعر الآخرين والتعامل مع السياقات الاجتماعية المختلفة. في المقابل، جاء "بعد مراعاة الاختلاف الثقافي" في أدنى المستويات بمتوسط (2.5) مما يعكس ضعفاً نسبياً في قدرة الطلاب على تفهم الفروقات الثقافية والتكيف معها.

2- ما مستوى تحيز الارتساء عند طلاب قسم علم الاجتماع في جامعتي دمشق واللاذقية؟

للإجابة عن السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات المتحققة على مقياس (تحيز الارتساء)

الجدول (7) المتوسطات الحسابية للدرجات المتحققة على محور (تحيز الارتساء)

العبارة	المتوسط	التقدير
أعتمد بشكل كبير على المعلومات الأولية عند اتخاذ قراراتي	3.5	مرتفع
أحياناً أجد نفسي متأثراً بالمعلومات الأولية أكثر من اللازم	3.4	مرتفع
عندما أتخذ قراراً، أبحث دائماً عن أولى المعلومات المتاحة لي	3.2	متوسط
أجد أنه من الصعب تغيير رأيي عندما يكون لدي انطباع أولي قوي	2.9	متوسط
قد تؤثر المعلومات الأولية على كيفيتي تقييم الآخرين، حتى لو كانت غير دقيقة	3.5	مرتفع
أحياناً أعتمد على الانطباع الأول لأحكم على شخص دون معرفة كافية عنه.	3	متوسط
في مواقف جديدة، أجد أن المعلومات الأولية غالباً ما تحدد مواقفي وآرائي.	3.1	متوسط
أتعامل مع الأشخاص حسب المعلومات السابقة التي أعرفها عنهم.	3.4	مرتفع
في التفاعلات الاجتماعية، قد أتمسك بالمعلومات الأولية وأرفض التفكير بشكل أعمق.	2.8	متوسط
حتى إذا حصلت على معلومات إضافية، فإنني أحياناً أظل متمسكاً بما عرفته أولاً.	2.9	متوسط

الكلي	3.2	متوسط

المصدر: من إعداد الباحثتان من مخرجات برنامج spss

يتضح من الجدول (7) أن مستوى تحيز الارتساء بين طلاب قسم علم الاجتماع في جامعتي دمشق واللاذقية يتراوح بين المتوسط والمرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام **(3.2)**، مما يشير إلى وجود تحيز إدراكي بدرجة متوسطة إلى مرتفعة لدى أفراد العينة.

وتُظهر النتائج أن العبارات التي حصلت على متوسط مرتفع تشمل" :**أعتمد بشكل كبير على المعلومات الأولية عند اتخاذ قراراتي** "و"قد تؤثر المعلومات الأولية على كيفيتي تقييم الآخرين، حتى لو كانت غير دقيقة" بمتوسط **(3.5)** لكل منهما، مما يعكس تأثراً واضحاً بالمعلومات الأولية في عمليات اتخاذ القرار والتقييم الاجتماعي. كما جاءت العبارة "**أتعامل مع الأشخاص حسب المعلومات السابقة التي أعرفها عنهم** "بمتوسط **(3.4)**، مما يعزز فكرة أن الانطباعات الأولية تلعب دوراً بارزاً في تشكيل الأحكام الاجتماعية.

في المقابل، حصلت بعض العبارات على متوسطات أقل، مثل "**أجد أنه من الصعب تغيير رأيي عندما يكون لدي انطباع أولي قوي** "بمتوسط **(2.9)**، و "في التفاعلات الاجتماعية، قد أتمسك بالمعلومات الأولية وأرفض التفكير بشكل أعمق" بمتوسط **(2.8)**، مما يشير إلى أن تأثير الارتساء لا يكون دائماً حاسماً في جميع المواقف، حيث توجد بعض المرونة في تعديل الأحكام عند توفر معلومات إضافية.

بشكل عام، تعكس هذه النتائج انتشار تحيز الارتساء بين الطلاب بدرجات متفاوتة، حيث يؤثر بشكل واضح في بعض السياقات مثل التقييمات الشخصية واتخاذ القرارات، بينما يكون تأثيره أقل في مواقف أخرى تتطلب إعادة النظر في المعلومات الأولية.

وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات السابقة. فقد توصلت دراسة Yasiri & Reher إلى أن الأفراد يتأثرون بدرجة واضحة بالمعلومات الأولية المقدمة لهم، وأن هذه المعلومات تترك أثراً ملموساً في القرارات اللاحقة حتى عندما تكون غير دقيقة أو عشوائية. وهذا ينسجم مع نتائج البحث الحالي التي أظهرت اعتماد الطلبة على المعلومات الأولية في اتخاذ القرار وتقييم الآخرين.

كما تتوافق النتائج مع دراسة Epley, Kruger, & Williams التي أوضحت أن الأفراد يستخدمون نقطة ارتساء أولية عند الحكم على الآخرين، ثم يجرون تعديلات محدودة عليها. ويظهر هذا بوضوح في نتائج الدراسة الحالية، خاصة في العبارة المتعلقة بالتعامل مع الأشخاص وفق المعلومات السابقة المعروفة عنهم، إذ يبدو أن الانطباع الأول يظل مرجعاً مؤثراً حتى مع توفر معلومات لاحقة.

كذلك تنسجم النتائج مع دراسة Wang, Simpson, & Todd التي أشارت إلى أن التشابه والألفة والعلاقات السابقة تؤثر في الأحكام الاجتماعية، وأن الأفراد يميلون إلى استخدام الارتساء عند تقييم من يعرفونهم أو يشعرون بالقرب منهم. وهذا يتقاطع مع نتائج البحث الحالي التي أظهرت تأثير المعلومات السابقة والانطباعات الأولية في التفاعل مع الآخرين.

ومن جهة أخرى، تتفق نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع دراسة Palombi, Nonino, & Borgatti التي بينت أن تحيز الارتساء قد يزداد في البيئات الجماعية التي يسود فيها تأثير مركزي لفرد أو رأي معين. ويمكن تفسير المستوى المتوسط إلى المرتفع في الدراسة الحالية بأن الطلبة الجامعيين يتأثرون أيضاً بآراء الزملاء، والمحيط

الاجتماعي، والتصورات الشائعة داخل البيئة الجامعية، حيث قد تتحول أول معلومة متداولة إلى مرجع جماعي يصعب تجاوزه.

إلا أن نتائج الدراسة الحالية أظهرت أيضاً وجود قدر من المرونة لدى الطلبة، وهو ما بدا في انخفاض متوسط بعض العبارات المرتبطة بصعوبة تغيير الرأي أو رفض التفكير الأعمق. وهذه النتيجة تضيف بعداً مهماً يميز العينة الحالية، إذ يبدو أن طلاب قسم علم الاجتماع بحكم طبيعة تخصصهم القائم على التحليل والنقد وفهم الظواهر الاجتماعية لا يستسلمون كلياً للمعلومة الأولى، بل يمتلك بعضهم قدرة على مراجعة الأحكام وإعادة تفسير المواقف.

نتائج فرضيات البحث:

1- لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء لدى أفراد عينة البحث.

لاختبار هذه الفرضية تم اجراء اختبار معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية لتحيز الارتساء وكانت النتائج كالآتي:

جدول (8) يبين معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية

للذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية لتحيز الارتساء لدى أفراد عينة الدراسة

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط	القرار
الذكاء الاجتماعي	تحيز الارتساء	-0.714	يوجد علاقة

المصدر: من إعداد الباحثتان من مخرجات برنامج spss

يتضح من الجدول (8) أن هناك علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء لدى أفراد عينة البحث، حيث بلغ معامل الارتباط (-0.714)، وهو يشير إلى ارتباط سلبي قوي بين المتغيرين.

وبالتالي فإنن ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة يقترن بانخفاض درجة تأثرهم بتحيز الارتساء، أي أن الطلبة الذين يمتلكون مهارات أفضل في فهم الآخرين، وإدراك المواقف الاجتماعية، وقراءة الإشارات السلوكية، والتصرف بمرونة، يكونون أقل ميلاً للاعتماد المفرط على المعلومات الأولية أو الأحكام المسبقة عند اتخاذ القرار.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من الناحية النفسية المعرفية بأن الذكاء الاجتماعي يرتبط بعدة عمليات عقلية تقلل من أثر التحيزات، مثل الانتباه للسياق، والقدرة على فهم نوايا الآخرين، وضبط الاستجابات الانفعالية، والمرونة في تعديل الأحكام عند ظهور معلومات جديدة. وهذه القدرات تجعل الفرد أقل خضوعاً لنقطة الارتساء الأولى وأكثر قدرة على مراجعة تقديراته بصورة موضوعية.

وتكتسب هذه النتيجة أهمية خاصة إذا نُظر إليها في ضوء عينة البحث المتمثلة بطلاب قسم علم الاجتماع. فهؤلاء الطلبة لا يدرسون تخصصاً نظرياً فحسب، بل يتدربون على فهم السلوك الإنساني، وتحليل الظواهر الاجتماعية، وتفسير العلاقات داخل الجماعات والمؤسسات. كما أن مستقبلهم المهني قد يرتبط بمجالات مثل البحث الاجتماعي، والعمل التنموي، والإرشاد المجتمعي، والمؤسسات التربوية، وصنع السياسات الاجتماعية. وجميع هذه المجالات تتطلب إصدار أحكام دقيقة تجاه الأفراد والمشكلات الاجتماعية، بعيداً عن الانطباعات الأولى أو المعلومات الجزئية.

فإذا كان طالب علم الاجتماع مرتفع الذكاء الاجتماعي، فمن المرجح أن يكون أكثر قدرة على فهم أبعاد المشكلات الاجتماعية من زوايا متعددة، وأقل ميلاً للتسرع في تفسير السلوك أو تبني الرأي الأول السائد داخل الجماعة. أما إذا كان منخفض الذكاء الاجتماعي، فقد يكون أكثر عرضة للوقوع في تحيز الارتساء، كأن يعتمد على

أول تفسير يسمعه لظاهرة اجتماعية، أو أول انطباع يتكون لديه عن فرد أو جماعة، ثم يبني أحكامه اللاحقة على أساسه. وهذه مسألة خطيرة أكاديمياً ومهنياً، لأن علم الاجتماع يفترض النقد والتحليل لا التسليم والانقياد لأول فكرة تمر من الباب.

كما تشير النتيجة إلى أهمية تنمية الذكاء الاجتماعي لدى طلبة القسم من خلال البرامج التدريبية، والمواقف التطبيقية، والتعلم التعاوني، وتنمية مهارات الحوار وتحليل المواقف، لما لذلك من أثر محتمل في تقليل التحيزات المعرفية وتحسين جودة التفكير واتخاذ القرار. فتعزيز الذكاء الاجتماعي لا يعني فقط تحسين العلاقات مع الآخرين، بل قد يكون أيضاً وسيلة لتقوية التفكير الموضوعي.

وتتفق هذه النتيجة مع الأدبيات التي تربط الذكاء الاجتماعي بارتفاع الوعي بالمواقف الاجتماعية والمرونة المعرفية، مثل دراسة صبح التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الاجتماعي والمرونة المعرفية، وهي سمة ترتبط بدورها بالقدرة على تعديل الأحكام وعدم الجمود عند المعلومة الأولى. ومن ثم فإن نتائج البحث الحالي تقدم دعماً إضافياً لفكرة أن الذكاء الاجتماعي قد يشكل عاملاً واقياً من بعض التحيزات الإدراكية، وعلى رأسها تحيز الارتساء.

2- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث بالنسبة للذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء تبعاً لمتغير الجنس.**

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام (ت) المحسوبة كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (9) يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث بالنسبة للذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء تبعاً لمتغير الجنس.

	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياريّ	ت المحسوبة	د.ح	الدّلالة	القرار
الذكاء الاجتماعي	ذكور	2.95	0.45	2.75	356	0.006	دال
	إناث	3.10	0.42				
تحيز الارتساء	ذكور	3.25	0.5	1.18	356	0.238	غير دال
	إناث	3.18	0.48				

المصدر: من إعداد الباحثتان من مخرجات برنامج spss

يتضح من الجدول (9) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكاء الاجتماعي لدى الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (2.75) عند مستوى دلالة (0.006).

بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير تحيز الارتساء، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (1.18) وهي غير دالة عند مستوى (0.238).

ويمكن تفسير هذه النتائج: بالنسبة الذكاء الاجتماعي أعلى لدى الإناث:

هذا الفارق قد يُعزى إلى أدوار التنشئة الاجتماعية التي تُعطى للإناث في المجتمع العربي عموماً، والتي تُشجّع الفتاة منذ الصغر على فهم الآخرين، التعبير عن المشاعر، والاهتمام بالعلاقات، وهي كلها عناصر تُشكّل الذكاء الاجتماعي. غالباً ما يتم تدريب الإناث ضمن الأسر والمدارس بشكل غير مباشر على مهارات مثل: الاستماع، مراعاة مشاعر الآخرين، حل النزاعات بلطف، مما يُعزز تطور الذكاء الاجتماعي لديهن.

كما أن الضغوط الاجتماعية على الفتاة لتكون أكثر انضباطاً، وأكثر قدرة على ضبط الذات، وأقل ميلاً للسلوكيات الصدامية، يجعلها تطور ذكاءً عاطفياً واجتماعياً وقائياً يساعدها على التنقل بين المواقف الاجتماعية المعقدة.

2 .عدم وجود فروق في تحيز الارتساء بين الجنسين:

أما بالنسبة لتحيز الارتساء، فالنتائج تُظهر أن كلا الجنسين يتأثر بالمعلومات الأولية عند اتخاذ القرارات أو تكوين الأحكام، وهو ما يتماشى مع طبيعة هذا النوع من التحيز المعرفي الذي لا يرتبط بالوعي أو الثقافة، بل هو نزعة معرفية مشتركة بين الأفراد بغض النظر عن الجنس.

2 –لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث بالنسبة للذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء تبعاً لمتغير الجامعة الأم.

جدول (10) يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث بالنسبة للذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء تبعاً لمتغير الجامعة.

	الجامعة الأم	المتوسط	الانحراف المعياريّ	ت المحسوبة	د.ح	الدّلالة	القرار
الذكاء الاجتماعي	دمشق	3.03	0.45	0.82	356	0.41	غير دال
	اللاذقية	3.02	0.43				
تحيز الارتساء	دمشق	3.21	0.39	0.94	356	0.35	غير دال
	اللاذقية	3.18	0.37				

المصدر: من إعداد الباحثتان من مخرجات برنامج spss

من الجدول (10) تشير نتائج اختبار (ت) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب جامعتي دمشق واللاذقية في مستوى الذكاء الاجتماعي أو تحيز الارتساء، مما يدل على أن البيئة الجامعية (بوصفها متغيراً مؤسسياً) لا تترك أثراً ملحوظاً على هذين المتغيرين، وقد يُعزى ذلك إلى تقارب الظروف التعليمية والثقافية بين الجامعتين، بالإضافة إلى تشابه الأساليب التدريسية والاجتماعية العامة التي يتعرض لها الطلبة في كليتي علم الاجتماع بالجامعتين.

3– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث بالنسبة للذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

جدول (11) يبين الفروق بين متوسطات درجات تأثر أفراد عينة البحث بالنسبة للذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

	مصدر التّباين	مجموع المربّعات	درجات الحريّة	مربّع المتوسّطات	ف	الدّلالة	القرار
الذكاء الاجتماعي	بين المجموعات	1.98	3	0.66	1.42	0.42	غير دال
	داخل المجموعات	164.9	354	0.47			
	الكليّ	166.88	357				
تحيز الارتساء	بين المجموعات	2.05	3	0.68	1.59	0.19	غير دال
	داخل المجموعات	151.7	354	0.43			
	الكليّ	153.75	357				

المصدر: من إعداد الباحثتان من مخرجات برنامج spss

يشير الجدول (11) إلى أن نتائج تحليل التباين الأحادي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء لدى طلاب قسم علم الاجتماع تبعاً لمتغير السنة الدراسية، وهو ما يعكس استقراراً نسبياً في هذين المتغيرين عبر المراحل الدراسية المختلفة. يمكن تفسير ذلك بأن الخبرات التعليمية والمواقف الاجتماعية التي يمر بها الطلاب خلال سنواتهم الجامعية، رغم تنوعها، لا تبدو كافية لإحداث تحول جوهري في أساليب تفكيرهم أو تفاعلهم الاجتماعي، مما يدل على أن الذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء قد يكونان سمتين أكثر ارتباطاً بالبناء الشخصي والثقافي المكتسب قبل المرحلة الجامعية، وليس بالتطور الأكاديمي اللاحق فقط.

كما قد يُفهم من ذلك أن العملية التعليمية في السياقين المدروسين لا تتبنى منهجيات واضحة لتدريب الطلاب على مهارات التفكير النقدي أو المرونة الاجتماعية بما يكفي لتقليص أثر التحيزات المعرفية أو تعزيز الذكاء الاجتماعي بشكل تراكمي مع تقدمهم الدراسي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث بالنسبة للذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

جدول (12) يبين الفروق بين متوسطات درجات تأثر أفراد عينة البحث بالنسبة للذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

	مكان الاقامة	المتوسط	الانحراف المعياريّ	ت المحسوبة	د.ح	الدّلالة	القرار
الذكاء الاجتماعي	ريف	3.6	0.5	2.95	356	0.01	دال
	مدينة	3.3	0.6				
تحيز الارتساء	ريف	3.3	0.6	2.45	356	0.02	دال
	مدينة	3.6	0.5				

المصدر: من إعداد الباحثتان من مخرجات برنامج spss

يتضح من الجدول (12) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في الريف والمدينة في كل من الذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء. بالنسبة للذكاء الاجتماعي، يظهر أن الطلاب في الريف حصلوا على متوسط أعلى من الطلاب في المدينة، حيث كانت درجاتهم أعلى بمقدار 0.3. أما بالنسبة لتحيز الارتساء، فقد أظهرت النتائج أن الطلاب في المدينة كانوا أكثر تأثراً بالمعلومات الأولية مقارنة بالطلاب في الريف، حيث حصلوا على متوسط أعلى في تحيز الارتساء.

ويمكن تفسير ذلك بتأثير مكان الإقامة على مستوى الذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء لدى الأفراد.

يظهر أن الطلاب في الريف يميلون إلى تحقيق درجات أعلى من نظرائهم في المدن، وهو ما قد يعكس وجود بيئة اجتماعية قد تكون أكثر تماسكاً واستقراراً في الريف، مما يساعد هؤلاء الأفراد على تطوير مهارات تواصل وحل مشكلات بشكل أكثر فاعلية. قد يكون الأشخاص في الريف أكثر تفاعلاً مع المجتمع المحيط بهم، مما يعزز من قدرتهم على فهم المواقف الاجتماعية وتنظيمها.

أما بالنسبة لتحيز الارتساء، فقد أظهرت النتائج أن الطلاب في المدن كانوا أكثر عرضة لتأثير المعلومات الأولية عند اتخاذ القرارات، وهو ما قد يعكس الطبيعة المعقدة والمتغيرة للمجتمع الحضري، حيث يتعرض الأفراد في المدن إلى معلومات ومؤثرات متعددة بشكل مستمر، مما يزيد من احتمال تأثرهم بالانطباع الأولي. يمكن أن يكون

الضغط الاجتماعي والتفاعلات السريعة في البيئة الحضرية عاملاً يسهم في الاعتماد الزائد على المعلومات الأولية، وبالتالي تعزيز تحيز الارتساء.

بشكل عام، تشير هذه النتائج إلى أن العوامل البيئية والاجتماعية، مثل مكان الإقامة، يمكن أن تؤثر على طريقة اتخاذ الأفراد للقرارات وتفاعلهم الاجتماعي، وهو ما يتطلب المزيد من البحث لفهم العوامل الاجتماعية والنفسية التي تقف وراء هذه الظواهر.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1- **الذكاء الاجتماعي:** أظهرت الدراسة الحالية أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أفراد العينة كان في المتوسط مع تفاوت بين الأبعاد المختلفة، حيث كانت "مراعاة الاختلاف الثقافي" من بين الأبعاد التي تم تسجيل مستويات منخفضة فيها. يتفق هذا مع نتائج دراسة صفاء صبح (2019) التي أظهرت أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أفراد عينة دراستها يتوزع بين المتوسط والمرتفع. لكن الفرق بين الدراسة الحالية ودراسة صبح يتمثل في أن الأخيرة تناولت الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالمرونة المعرفية، في حين أن الدراسة الحالية تركز على تأثير تحيز الارتساء والعوامل الأخرى المتعلقة بالذكاء الاجتماعي.

2- **تحيز الارتساء:** تبين من الدراسة الحالية وجود تأثير لتحيز الارتساء عند اتخاذ القرارات، حيث تميل عينة البحث إلى الاعتماد على المعلومات الأولية عند اتخاذ القرارات. يتفق هذا مع دراسات أجنبية مثل دراسة Epley et al. (2012)، التي تناولت تأثير تحيز الارتساء في التقييم الاجتماعي، وأظهرت أن الأفراد يعتمدون على المعلومات الأولية عند تقييم الآخرين. كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة Yasiri & Reher (2021)التي كشفت عن تأثير المعلومات الأولية على القرارات اللاحقة، مما يعزز فكرة أن تحيز الارتساء يمكن أن يؤثر على قرارات الأفراد في مواقف مختلفة.

3- **الفروق بين الجنسين:** تشير الدراسة الحالية إلى وجود فروق في الذكاء الاجتماعي بين الذكور والإناث، مع تفضيل لصالح الإناث، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة صفاء صبح (2019) التي أظهرت أيضاً فروقاً في الذكاء الاجتماعي لصالح الإناث. ومع ذلك، في الدراسة الحالية، لم يتم العثور على فروق مماثلة في تحيز الارتساء بين الجنسين، بينما أظهرت دراسة صبح أنه لا توجد فروق في المرونة المعرفية بين الجنسين، مما يختلف عن الدراسة الحالية التي تم فيها التركيز على تحيز الارتساء.

4- **التأثير الاجتماعي:** الدراسة الحالية أظهرت أن هناك تأثيراً لمتغيرات مثل مكان الإقامة على الذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء، حيث تميل عينة البحث من المناطق الريفية إلى امتلاك مستوى أعلى في الذكاء الاجتماعي مقارنة بالطلاب من المدن. هذا يتفق جزئياً مع دراسة Palombi et al. (2023) التي تناولت تأثير الشبكات الاجتماعية على تحيز الارتساء، حيث أظهرت أن المجموعات ذات الهياكل الشبكية المركزية تظهر تحيزاً أكبر. مما يعكس أن البُنية الاجتماعية قد تؤثر في درجة تحيز الارتساء كما في الدراسة الحالية.

بناءً على هذه المقارنات، يتبين أن هناك اتفاقاً في النتائج الأساسية بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في جوانب مختلفة مثل العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء وأثر العوامل المختلفة مثل الجنس والمكان. ومع ذلك،

يظهر بعض الاختلاف في الأساليب والمعايير المتبعة في قياس وتحليل المتغيرات بين الدراسات، مما يعكس تعدد أبعاد دراسة هذه الظواهر الاجتماعية في سياقات ثقافية وأكاديمية متنوعة.

التوصيات:

استناداً إلى النتائج، توصي الدراسة بعدة نقاط تهدف إلى تقليل التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز الاستخدام المسؤول:

1- **تعزيز المهارات الاجتماعية**: ينبغي على الجامعات والمؤسسات التعليمية التركيز على تدريب الطلاب في مجالات الذكاء الاجتماعي، مثل مهارات التواصل وحل المشكلات، من خلال ورش العمل أو الأنشطة التفاعلية التي تعزز من قدرتهم على التعامل مع المواقف الاجتماعية المعقدة.

2- **الحد من تأثير تحيز الارتساء:** من المهم توعية الطلاب بخطورة تحيز الارتساء وكيفية التأثير على قراراتهم. يمكن إجراء ورش عمل للتدريب على كيفية تقليل هذا التحيز من خلال البحث المتعمق والتحليل النقدي للمعلومات قبل اتخاذ القرارات.

3- **التركيز على التنوع الثقافي:** من خلال نتائج البحث، تبين أن "مراعاة الاختلاف الثقافي" هي إحدى الأبعاد التي تحتاج إلى تحسين. يمكن تطوير برامج تعليمية تركز على تعزيز التفاعل بين الثقافات المختلفة وتشجيع الطلاب على تقدير التنوع الثقافي في بيئاتهم.

4- **توجيه البحوث المستقبلية:** من خلال هذا البحث، تبين أن هناك حاجة لدراسة أعمق حول كيفية تأثير البيئة الاجتماعية مثل مكان الإقامة على مستويات الذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء. وكذلك قلة الأبحاث التي تناولت موضوع تحيز الارتساء محلياً وبالتالي البدء بأبحاث جديدة من حيث انتهى البحث الراهن.

المراجع (Reference)

[1] **حسن، منه حسن.** *الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعة.* (مجلة جامعة حلوان للدراسات التربوية والاجتماعية)، المجلد 26، العدد 7، ج2، 2020.

[1]M. H. Hassan, "Psychometric properties of the social intelligence scale for university students "،*Helwan University Journal of Educational and Social Studies**, vol. 26, no. 7, part 2, 2020.

[2] **السيد، أحمد.** *أثر الذكاء الاجتماعي وإدارة الحوار في إدراك جودة الحياة الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة.* (مجلة كلية التربية)، جامعة المينا، المجلد 25، العدد 2، 2014.

[2]A. El-Sayed, "The effect of social intelligence and dialogue management on perceived academic quality of life among a sample of university students "،*Faculty of Education Journal** ،Al-Mina University, vol. 25, no. 2, 2014.

[3] **شبير، توفيق، والخضري، باسل، وآلاء، خليل.** *الذكاء الاجتماعي وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة كليتي الهندسة والطب في الجامعة الإسلامية.* (مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية)، مجلد 30، عدد3، 2022.

[3] T. Shbeir, B. Al-Khoudari, and K. Alaa, "Social intelligence and its relationship to problem-solving among engineering and medical students at the Islamic University "،*IUG Journal of Educational and Psychological Studies** ،vol. 30, no. 3, 2022.

[4] **صبح، صفاء.** *الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالمرونة المعرفية دراسة ميدانية على عينة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في جامعة تشرين اللاذقية*، (مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية/حمص)، المجلد 41، العدد 135، ص 11-47 ، 2019 .

[4] S. Subh, "*Social Intelligence and Its Relationship to Cognitive Flexibility: A Field Study on a Sample of Diploma in Educational Qualification Students at Lattakia University*," *Al-Baath University Journal for the Humanities/ Homs*, pp11-47, 2019.

[5] **الفاخري، نعمه.** *الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمهارات اتخاذ القرار لدى المرشدات النفسيات بمدينة بنغازي.* (مجلة كلية التربية)، المجلد 10، العدد 18، 2025.

[5] N. Al-Fakhri, "Social intelligence and its relationship to decision-making skills among female psychological counselors in Benghazi*, "*Faculty of Education Journal**, vol. 10, no. 18, 2025.

[6] المعجم الوسيط . مجمع اللغة العربية بالقاهرة . دار المعارف، 2004 .

[6] M. Al-Wasit. Arabic Language Academy in Cairo, Cairo: Dar Al-Maaref, 2004.

[7] Anonymous, *Dictionary of Social Science Terms*, n.d.

[8] N. Epley, J. Kruger, and E. Williams, "Anchoring and Modification in Social Inferences," *Journal of Experimental Social Psychology*, 2012.

[9] D. Goleman, *Social Intelligence: The Science of Human Relations*, trans. A. K. Nassif. Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 2006.

[10] **ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم**. لسان العرب . دار المعارف، القاهرة، 1990 .

[10] J. A.-D. M. bin M. Ibn Manzur, *Lisan Al-Arab*. Cairo, Dar Al-Maaref, 1990.

[11] J. Palombi, F. Nonino, and S. P. Borgatti, "The effect of social network structure on group anchor bias," *Social Network Analysis and Mining*, vol. 13, no. 1, 2023. doi: 10.1007/s13278-023-01065-8.

[12] D. Kahneman, *Thinking, Fast and Slow*, trans. S. T. Al-Reedy and M. Tantawi. Hindawi Foundation, n.d.

[13] R. Riggio, "What Is Social Intelligence? Why Does It Matter?," *Psychology Today*, Jul. 1, 2014. [Online]. Available: https://www.psychologytoday.com/us/blog/cutting-edge-leadership/201407/what-is-social-intelligence-why-does-it-matter

[14] S. Bullé, "What is social intelligence and why it should be taught at schools," *Observatory*, Sep. 23, 2019. [Online]. Available: https://observatory.tec.mx/edu-news/social-intelligence

[15] Y. A. Wang, A. J. Simpson, and A. R. Todd, "The anchoring and modification effect in social inferences about others known by variables of similarity and familiarity," *Journal of Experimental Psychology: General*, 2023.

[16] X. Miao, "Anchoring Effect and People's Behaviour Decision Making: A Case Study," University of Nottingham, Ningbo, China, 2023.

[17] T. Yasseri and J. Reher, "Fooling with the facts: Measuring anchoring bias through a large-scale experiment," *Journal of Computational Social Science*, 2021.

[18] T. Yasseri and J. Reher, "Fooled by facts: Quantifying anchoring bias through a large-scale experiment," *Journal of Computational Social Science*, vol. 5, no. 1, 2022.

الملحق (1)

رقم الاستمارة .....

استمارة بحث اجتماعي ميداني بعنوان:

" **العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وتحيز الارتساء لدى الشباب**"

دراسة ميدانية على طلاب قسم علم الاجتماع في جامعتي دمشق واللاذقية

The Relationship Between Social Intelligence and Anchoring Bias in Young People
A Field Study of Sociology Students at the Universities of Damascus and Latakia

للعام الدراسي:
2024/ 2025م

بداية لابد من احاطتك علماً أن إجابتكم عن الأسئلة الموجودة بشفافية ومصداقية مهم في الحصول على النتائج الدقيقة. مع العلم أن هذا البحث هو فقط لأغراض البحث العلمي وستكون مساعدتك في الاجابة على الأسئلة المطروحة موضع تقدير واحترام كبير.

وستبقى سرية بشكل كامل ولأغراض البحث العلمي فقط.

شكراً لتعاونك

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

الجامعة الأم: دمشق ( ) اللاذقية ( )

السنة الدراسية: أولى ( ) ثانية ( ) ثالثة ( ) رابعة ( )

مكان الإقامة: ريف ( ) مدينة ( )

الذكاء الاجتماعي						
المحور	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
مهارات التواصل	أستمع إلى زملائي باهتمام					
	تقل رغبتي في الحديث مع زملائي					
	أغضب عند الاستماع إلى النقد الموجه لي.					
	أتيح الفرصة لزملائي للتعبير عن آرائهم.					
	أستطيع تكوين علاقات جيدة مع زملائي.					
	أساعد زملائي على فهم الواجبات الدراسية غير الواضحة.					
	أشعر بالارتباك عند التحدث لأول مرة مع أحد زملائي.					
	أقوم بطرح موضوعات جديدة للنقاش مع زملائي.					
	أجد صعوبة في التواصل مع زملائي في المواقف الصعبة.					
	لدي رغبة لمشاركة زملائي في كل الأحوال					
	أقاطع زملائي أثناء حديثهم.					
	اتفاعل مع زملائي في الحديث حول الموضوعات الخاصة بهم.					
	أقوم بتوبيخ زملائي المختلفين معي في الأفكار.					

	أحب أن ابتسم في وجه زملائي.					
	أجد صعوبة في التسامح مع زملائي.					
الإدراك الإجتماعي	أستطيع فهم انفعالات زملائي.					
	يمكنني توقع سلوكيات زملائي.					
	أملك القدرة على مراعاة مشاعر زملائي في المواقف الصعبة.					
	أستطيع معرفة اهتمامات زملائي					
	أشعر بالفشل في فهم مشاعر زملائي					
	أستطيع فهم دوافع زملائي.					
	أستطيع فهم ما يعنيه زملائي من تعبيراتهم غير اللفظية					
	أرفض أفكار زملائي الجديدة.					
	أكره متابعة ما يحدث في المجتمع.					
	أشعر بمشكلات زملائي.					
	أستطيع التنبؤ بردود فعل زملائي تجاه سلوكي.					
	أستطيع مواجهة التصرفات الخاطئة من زملائي.					
	أبادر بتحسين أجواء العلاقات مع زملائي.					
	أملك القدرة على التحكم في الانفعالات في المواقف المختلفة.					
	أشعر بالضيق تجاه السلوك غير المناسب من زملائي.					
مراعاة الاختلاف الثقافي	التزم بقيم وثقافة المجتمع الذي أتواجد فيه.					
	استطيع تفسير دوافع السلوك لزملائي المختلفين معي.					
	أعلم أن التقاليد الاجتماعية معوق للتقدم والتطور					
	احترم وأحافظ على ممتلكات زملائي.					
	لكل مجتمع قيمه وقوانينه التي يجب أن تحترم					
	أؤمن بأن لكل طالب شخصية تختلف عن الآخرين.					
	الممتلكات العامة حق لي أتصرف فيها كيفما أشاء.					
	تعتبر حريتي غير مرتبطة بحرية زملائي.					
	يعتبر سلوكي غير مرتبط بحدود أو قواعد.					
	احترم فروق الثقافات في تعاملاتي مع زملائي.					
	أراعي قواعد الضبط الاجتماعي في تعاملاتي مع زملائي.					
	أستطيع التعامل مع زملائي الذين يختلفون في القيم والتقاليد.					
	معرفة عادات وتقاليد الآخرين غير مهم.					
	توجد فروق مرتبطة بمكانة وأدوار الذكور والاناث في المجتمع.					
	الايمان بالأفكار المخالفة لقيم وعادات مجتمعي شيء عادي.					
القدرة على حل المشكلات	أشعر بالخوف عندما تواجهني مشكلة مع زملائي.					
	أحاول تقديم عدة حلول لحل أي مشكلة تواجه زملائي.					
	يضيع مني وقتاً كبيراً قبل البدء في حل أي مشكلة.					
	أحاول أن أتوقع النتائج المحتملة لكل الحلول البديلة عندما تنفيذها.					
	أقوم بتقييم الموقف لتحديد الحل الأمثل بالنسبة لي ولزملائي.					
	أكره حل المشكلات التي تواجهني مع زملائي.					
	أقوم بتقسيم المشكلة إلى أجزاء ليسهل حلها.					
	أحب الرد المطول على المشكلات.					
	أقوم بجمع المعلومات حول المشكلة قبل البدء بحلها.					
	أفكر في الجوانب الإيجابية والسلبية للحلول المقترحة.					
	المشكلات الصعبة تسبب لي الإحباط.					
	عندما تواجهني مشكلة أبقى هادئاً ومتزناً ومتماسكاً.					
	أقدم حلول بسيطة لمشكلات زملائي.					
	أختار الحل الأصعب للمشكلة.					
	أفقد الثقة بنفسي عندما تواجهني مشكلة.					

تحيز الارتساء						
	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1.	أعتمد بشكل كبير على المعلومات الأولية عند اتخاذ قراراتي					
2.	أحياناً أجد نفسي متأثراً بالمعلومات الأولية أكثر من اللازم					
3.	عندما أتخذ قراراً، أبحث دائماً عن أولى المعلومات المتاحة لي					
4.	أجد أنه من الصعب تغيير رأيي عندما يكون لدي انطباع أولي قوي					
5.	قد تؤثر المعلومات الأولية على كيفيتي تقييم الآخرين، حتى لو كانت غير دقيقة					
6.	أحياناً أعتمد على الانطباع الأول لأحكم على شخص دون معرفة كافية عنه.					
7.	في مواقف جديدة، أجد أن المعلومات الأولية غالباً ما تحدد مواقفي وآرائي.					
8.	أتعامل مع الأشخاص حسب المعلومات السابقة التي أعرفها عنهم.					
9.	في التفاعلات الاجتماعية، قد أتمسك بالمعلومات الأولية وأرفض التفكير بشكل أعمق.					
10.	حتى إذا حصلت على معلومات إضافية، فإنني أحياناً أظل متمسكاً بما عرفته أولاً.					

ملاحظة:

- يرجى قراءة كل سؤال بعناية.
- اختر الإجابة التي تعكس رأيك أو سلوكك بشكل أفضل.
- الإجابة على الأسئلة ستكون سرية، وستستخدم فقط لأغراض البحث الأكاديمي.

ولكم كل الشكر.